٢١١ ـ باب عمل الرجل مع عمَّاله

٤٤٨ ـ حدَّثنا أبو حَفْصِ بنُ علي قال: حدَّثنا أبو عاصم قال: حدَّثنا عمرو بن وَهْب الطائِفِيّ قال: حدَّثنا غُطَيف بن أبي سفيان: أن نافعَ بنَ عاصم أخبره: أنَّه سمِعَ عبدَ الله بن عمرٍو قالَ لابْنٍ أخ لهُ خرجَ مِنَ الوَهْط[١]: أَيَعْمَلُ عُمَّالُكَ؟ قال: لا أدْرِي! قال: أَمَا لو كنتَ ثَقِفِيًّا لعلِمْتَ ما يعملُ عُمَّالُكَ. ثم التفتَ إلينَا، فقالَ: «إنَّ الرَّجُلَ إذا عَمِلَ مع عُمَّالِهِ في دَارِهِ ـ وقال أبو عاصم مرة: في مالِهِ ـ كانَ عَامِلاً مِنْ عُمَّالِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ»[٢].

٢١٢ ـ باب التطاول في البنيان

٤٤٩ ـ حدَّثنا إسماعيل، حدَّثني ابن أبي الزِّنَاد، عن أبيه، عن عبد الرَّحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول اللَّهِ ﷺ قال: «لا تَقُوْمُ السَّاعَةَ حتى يَتَطَاول النَّاسُ في البُنْيَانِ»[٣].

٤٥٠ ـ أخبرنا عبد الله قال: حدَّثنا حُرَيْثُ بن السّائِب قال: سمعتُ الحسن يقولُ: «كنتُ أدخلُ بيتَ أزواجِ النَّبيِّ ﷺ في خلافةِ عُثمانَ بنِ عفَّان، فأَتَناوَلُ سُقُفَهَا بيدِي»[٤].

٤٥١ ـ وبالسند عن عبدِ الله قال: أخبرنا داودُ بن قَيْس قال: «رأيتُ الحُجُراتِ من جَريدِ النَّخْلِ؛ مُغْشًّى مِنْ خَارِجٍ بمسُوحِ الشَّعْر، وأظنُّ عَرْضَ البيتِ مِنْ بابِ الحُجْرَةِ إلى بابِ البَيْتِ نحواً مِنْ سِتٍّ أو سبعِ أَذْرُعَ، وأَحْزِرُ

---

(١) الوهط: موضع بالطائف كانت أرضاً لعمرو بن العاص وقد تقدم أول الكتاب التعريف بها.

(٢) قال الألباني في تخريجه: صحيح.

(٣) أخرجه البخاري (٧١٢١).

(٤) أخرجه أبو داود في «مراسيله» (٣٤١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٣٩٧) وابن سعد في «طبقاته الكبرى» (١/ ٥٠٠). وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

البَيْتَ الدَّاخِلَ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وأظُنُّ سُمْكَهُ بينَ الثَّمَانِ والسَّبعِ؛ نحو ذلك. ووقفتُ عند بابِ عائِشةَ فإذا هو مُستقبِلُ المغرِبَ»[(١)].

٤٥٢ ـ وبالسند عن عبدِ الله قال: أخبرنا عليّ بنُ مَسْعَدَةَ، عن عبد الله الرُّوميّ قالَ: دخلتُ على أُمِّ طَلْقٍ فقلتُ: ما أَقْصَرَ سَقْفَ بيتِكِ هذا! قالتْ: يا بُنَيَّ إنَّ أميرَ المؤمنين عمرَ بنَ الخطّابِ رضي الله عنه كَتَبَ إلى عُمَّالِهِ: «أَنْ لا تُطِيلُوا بِنَاءَكُم؛ فإنَّه مِنْ شرِّ أيَّامِكُمْ»[(٢)].

٢١٣ ـ باب مَنْ بَنَى

٤٥٣ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْب قال: حدَّثنا جريرُ بنُ حَازم، عن الأَعمش، عن سَلام بنِ شُرَحْبِيل، عن حَبَّة بنِ خالدٍ وسَوَاءِ بنِ خالدٍ: أنَّهما أتَيَا النَّبيَّ ﷺ وهو يُعَالِجُ حَائطاً أو بناء له، فأعَانَاهُ[(٣)].

٤٥٤ ـ حدَّثنا آدمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن إسماعيل بنِ أبي خالد، عن قيس بنِ أبي حَازم قال: دخلنَا على خبَّابٍ نَعُودُهُ، وقَدِ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ، فقالَ: «إنّ أصحابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا، ولم تُنْقِصْهُمُ الدُّنْيَا، وإنَّا أَصَبْنَا ما لا نَجِدُ له مَوْضِعاً إلا التُّرابَ، ولولا أنَّ النَّبيَّ ﷺ: نَهَانَا أن نَدْعوَا بالمَوْتِ لدعوتُ بهِ»[(٤)].

٤٥٥ ـ ثم أتيناه مرَّةً أُخرى ـ وهو يبني حائطاً له ـ فقالَ: «إنَّ المُسْلِمَ

---

(١) أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٤١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٣٩٧). وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٦٩). وقال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ عبد الله وأم طلق: لا يُعرفان.

(٣) ضعفه الألباني في تخريجه. ا.هـ وأخرجه ابن حبان في «الثقات» (٣/ ٩٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٩٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٣٢٤).

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٧٢ و٦٣٤٩ و ٦٤٣٠ـ ٦٤٣١ و٧٢٣٤) أخرجه مسلم (٢٦٨١)، والنسائي (١٨٢٣).
ورواية مسلم دون قوله: «إن أصحابنا... التراب».